

تفسير سورة النمل الآية (41-21) لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن

عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من في تسع ايات الى فرعون وقومه. انهم كانوا قوما فاسقين
فلما جاءتهم آياتنا مبصرا قالوا قالوا هذا سحر - 00:00:01

مبين وجدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. قال واكثر اعوذ بالله من وادخل يدك في جيبك
صيف الخميس هذا تفسير انه صوت القميص وقوله اغسل يدك - 00:00:37

الذى باللغة يطلق على الكف فقط ولا تشمل الذراع الا مقيدة والدليل على هذا ان الله تعالى لما قال في التيمم فامسحوا في وجوهكم
وايديكم ترخصا ولما قالت ولما اراد الله تبارك وتعالى الذراع - 00:01:11

قال في واذ يكن من المرافق اذا اللي ادخل حسن مكتب اللغة العربية ان الذي امر ان يدخله موسى ليس يحدد الذراع بل الفتح
يؤيدها في جيبيه هكذا. نعم في جيبي - 00:01:36

نخرج بيضة تخرج مجزومة مع انها خير مضارع ولا دخل عليها حرف زاي لكنها مجنونة باي شيء؟ في جواب الطلب اللي هو ادخل
نعم والمعروف انه اذا سقط في الداء - 00:01:53

اذا تقبلتها وكتب الجزاء هذى القاعدة السلفية اذا اذا جاءت بعد الطلب نصب العلم الفعلى بها او بان مضمرة فاذا سقطت الفاء بعد
الصلاوة وكتب الجزاء هذه قاعدة معروفة يخرج يعني اليد - 00:02:19

غلاف لونها من الهدمة بيضاء من غير سوء من زين اخذ المؤلف انها كانت لونها الادمى بيضاء لان لو كانت بيضاء من قبل ما قال
تخرج بيضاء فلابد انها تغيرت من اللون الاول الى اللون - 00:02:40

الثاني وقول بيضاء حال من تاء لتخرج ومحال كونها بيضاء من غير سوء. هذا تقليد لقوله بيضة لان البيضاء قد يكون بياضها سوءا
مثل البرص فانه لانه عيب يسوء صاحبه - 00:03:01

نعم لكنه قال من غير سوء اذا بياض كبياض بياض البرص ولهذا يقول المؤلف يقول بيضاء من غير سوء اه برصيد لها دعاء
يغشى البصر اية طيب اما قوله لها دعاء - 00:03:24

فهذا يحتاج الى دليل والله تبارك وتعالى ما ذكر الا انها وكفى بذلك اية ان تدخل اليد على لون ثم تخرج بلون حار واما زيادة الدعاء
فان الله تعالى لم يذكره - 00:03:49

وليس لنا ان نتجاوز في هذه الامور ما دل عليه القرآن لاننا ذكرنا فيما سبق ان المسائل القدرية لا مجال للرئيسية المسائل القبلية فيها
مجال يحتصر فيها على اي شيء - 00:04:07

على ما جاء به الخبر المصطفى فيها على ما جاء به الخبر ونقول هي بيضاء وكفى بها هذا قال المؤلف اية في تسع ايات فيه للظرفية
فتكون الاية هذه وكذلك اية العصا - 00:04:24

تكون من جملة الشكر نعم وليس زائدة على السطوح في تسع ايات مرسلا بها الى فرعون وقومه عرف موسى ايقيه من هذا الفكر
وهي؟ العصا واليد لكن يقى سبع ايات وما هي الاليات - 00:04:42

كم باقي ذهب الان ها طيب اه نقول في تسع اية ايتان معروفتين بقية فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم

هذا خمس مع ثنتين وسبعين ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات - 00:05:10

جميع ارسلنا عليهم الطوفان وصف القرآن الفيضان فيضان النوم الجراد معروف الحمل الدودة الدودة التي تكون في القبور هذه القمة. يا سلام الضفادع معروفة نعم وزن معروف طيب عاد نشوفه الان - 00:06:00

اذن بعض العلماء يقول اما اذن هذا ان اذا شربوه فاذا هو ذنب واذا سلمه القطي الى الاسرائيلي عاد هذا ما ولكن الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله ذهب اليه هذا المذهب - 00:06:33

قال صوفان الفيضان وهذا يفسد الفروع قبل خروجها والجراد يأكل الزروع بعد الشروق نعم لان الذروع منها كيف مبلغ هذا يفسده الناس وفي خارج يأكله قسيم مدخل القمة نعم اين - 00:06:55

الضفادع اذا الان المأكول والمشروب فقط واضح طيب هذا المحفوظ والمشروب اذا اكله الانسان او شرب يتحول الى دم ارسل عليهم الدم ايضا وهو النزيف وهو النزيف الرعاة نعم فعلى هذا تكون هؤلاء - 00:07:21

غذاؤهم فسد نعم وما حصل في الغذاء نذرنبي صحيح وهذا الخطير هو هو المعنى لان كل من الماء يكون ذنب يحصل اسناد الماء بالضفادع الضفادع اذا صارن منك مثل الضفادع - 00:07:48

نعم يجب يكون رائحته خبيثة في منظرك خبيث ويمكن ما يمكن يضع شفته الا نص يعني على السفن نعم الحاكم ان الصواب ما ذهب اليه الشيخ رحمه الله نعم بالتسبيح اي نعم - 00:08:07

وهذه السنين ونقص من الثمرات الدنيا وش معناه اليك الجد والفحص وهو عدم لمن؟ لمن؟ لكل من ملك مصر كافر. مثل كسرى علم الجنس بكل ما من ملك الخبز كافرا وكذلك قيصر لكل من ملكهما كافرا اي نعم - 00:08:25

وقوله وقومه القوم الاصحاب وسمى اصحاب قوما لان بهم قوام الانسان. الانسان يعتز ويقول بقومه وقول انهم كانوا قوما فاسقين هذا تعليل للرسالة اليهم يعني انما ارسلناك في تسع ايات الى هؤلاء - 00:08:49

اه انهم كانوا قوما فاسقين يعني خارجين عن الطاعة وقد مر علينا في درس التوحيد ان الفسق ينقسم الى قسمين جزء اكبر وهو الخروج عن عن مطلق الطاعة وفسق اصغر - 00:09:12

وهو الخروج عن الطاعة المطلقة كده قلنا اي الفسق الاكبر هو الخروج عن مطلق الطاعة والفسق الاصغر والخروج عن الطاعة المطلقة ونشوف له احمد في اذننا الفرق بين الثابرين ايه - 00:09:31

نعم نعم عن الساعة المطلقة والشيطان وش الفرق بين الطاعة المطلقة ومطلق الطاعة يعني شاملة في كل افراد الطاعة المطلقة يعني انه يطيل في كل امر اي نعم هذا الواقع اذا قال هذا الرجل مثلا قد اطاع الله اطاعة مطلقة - 00:09:49

فمعناه في كل ما امر به اي اذا فسق يصير خرج عن الطاعة المطلقة لان الفرق بين مطلق الشيء والشيء المطلقة مطلق الشيء معناه وجود اي جزء منه والشيء المطلقة - 00:10:17

الكامل الكامل ولهذا الفاسق عند اهل السنة والجماعة هل معه الایمان المطلق او مطلق الایمان؟ معه مطلق الایمان معه مطلق الایمان مطلق الطاعة اذا قيل هذا الرجل فاسق اي خارج عن مطلق الطاعة - 00:10:30

اكبر فاسق عن مطلق الطاعة يعني معناه يعني ما يصدق في حقه ولا اقل طاعة ما طابه هذا كافر واذا قيل هذا الفاسق خارج عن الطاعة المطلقة. معناه انه ما هو طاعة لكن الطاعة الكاملة - 00:10:49

اما ولذلك عندهم ايضا حتى في الفقه يقول هذا ماء مطلق وهذا مطلق ما قالوا ما تغير بالاشياء الظاهرة ليس ليس بظهور لانه ليس بماء مطلق وانما هو مطلق معه - 00:11:12

والكلام هذه الفرق بين التعبيرين معروف عند الفقهاء وعند الاصوليين وعند اهل الكلام ان الفرق بين المطلق الشيء والشيء المطلقة الشيء المطلقة منه الكمال ومطلق الشيء معناها الاصل انا الاخ - 00:11:26

طيب هنا انهم كانوا قوما فاسقين اي الفلسطينيين الفسق الاكبر لانهم خارجون عن مطلق الطاعة ما عندهم طاعة والفوائد ان شاء الله من اسئلة ولا فيه فوائد هذى كثيرة انهم كانوا فاسقين قال الله تعالى فلما جاءتهم اياتنا مبصرة - 00:11:44

فلما جاءتهم الظمیر يعود الى فرعون وقول اياتنا اي العلامات الدالة عالمة دالة على صدق موسى صلی الله علیه وسلم
برسالته وعلى احقيّة ما دعا اليه لأن الآيات التي بعث الله فيها موسى تدل على امرین - [00:12:07](#)

على صدق موسى وهذا تأييد له وعلى صحة ما جاء به وعلى صحة ما جاء به الآيات هذه تشمل الامرین وقوله مبصرة فسر المؤلف
اي مضيئة واضحة وهنا كلمة مبصرة - [00:12:32](#)

اسم فاعل والفعل منها فهل الآيات هي التي فيها البصر او مبصرة جاعلة غيرها يبصر بها ها ؟ يجوز طيب ايه ابلغ ؟ الثاني ابلغ انها
جاعلة غيرها يبصر بها يعني انها تبصر غيره - [00:12:53](#)

الآيات هذه هي بنفسها ظاهرة وواضحة والذي يراها يبصر بها الذي يفطر بها وهذا نقول مبصرة هي تعني انها باصرة بنفسها
وموجدة للاصرار في غيرها لما جاءتهم هذه الآيات المبصرة - [00:13:24](#)

كان الجواب قالوا هذا اي ما جاءنا ولن يقولوا هذه الآيات لاجل ان يبلغ ان يشمل كل شيء هذا الذي جاءنا من الآيات وغير الآيات اخر
مبين بين ظهر المبين هنا على رأيك المؤلف وهو واقع - [00:13:46](#)

اه من ابانا اللازمة والمتعلّي ؟ اللازم قالوا هذا سحر السحر معناه في اللغة العربية كل شيء ما خفي سببه ولطف يسمى سحرا نعم
ولهذا ذكر تبّي كثير اقسام السحر بتکبیر - [00:14:08](#)

وذكر من جملة السحر الساعات دعاة تطورت الى ما ترون الان لماذا خفية السلف عندك الان وش اللي يمشي هالعقرب هذى ؟ وش اللي
يمشي نعم او ابلغ من هذا جاء في الاخيرة هذى الالكترونية - [00:14:40](#)

وش اللي يجعل هذا المسمار اذا غمزته تحول التاريخ نعم الى توقيت اخر او اظهر لك تاريخ الشهر او الهجوم نعم لو جاءت بغير
الوقف قال نفسه اعجبوني بها نعم - [00:15:01](#)

ها لا هذا هو يسمى سحر لغة لكن شرعا لا ليس لأن السحر شرعا هو عبارة عن عقد وعزم ورقى نعم تؤثر في بدن مسروor او عقله
نعم ربما تمرضه وربما تهلكه وربما تقبله - [00:15:20](#)

نعم فهذا هما الان قولهم هذا سحر هو فرعون لقومه وش يقصدون بهذا السحر الحقيقي الشرعي ولا السحر اللغوي الحقيقي الشرعي
لأنهم قالوا له مهما تأتنا فيه من اية لتكفرنا بها - [00:15:42](#)

انا احبك للمؤمنين والعياذ بالله نعم فهم قالوا هذا سحر مبين وهذا الجواب ليس صادرا من من فرعون فقط بل جميع المكذبين
للرسول نعم قال الله تعالى في سورة - [00:16:05](#)

كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون ما اتى الذين من قبله من الرسول كل الرسل السابقين يقول اخوانهم
هكذا اتواصوا به لا ما تواصوا به - [00:16:22](#)

لكن الجامع المشترك الطغيان هم قوم يهود من هم لا هذى مانعة ظلم ليش ؟ يعني ربما الجميع نعم نعم لا مجرد الضارة ما يقصد
الكفر بالحقيقة وهذا لو ضررت الانسان بدواء - [00:16:40](#)

سم وشبه ما فرق ما تركوه لكنه ظاهر يقتربن به من من احوال شيطانية نعم واعتقاد ان هذا مؤثر بدون الله سبحانه وتعالى هذا هذا
نعم اذا قال هكذا ان يقول ظاهر القرآن والكفر ولا جيوش العلم - [00:17:17](#)

وقال هكذا وافضل هذه العلة فنقول القرآن يدل على الكفر نعم قالتها يعني انما نحن فتنة فلا تکفر ما يخالف يقول بتعلم الصحة لا
مو معناه لا تکفر بشيء ثم ابتعد - [00:17:44](#)

ولهذا قال وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تکفر يعني في هذا التعلم ايه لكن تعلم السحر ما يتعلق بالذكر لا كلام
معناه ان تعلم السحر نفسه کفر - [00:18:09](#)

يعني هذا خلاف معناه انه يکون يکفر بشيء لم يدخل في القرآن الاية ظاهرها ان الكفر يكون بالتعلم نفسه فوائد الدرس الماضي او لا
في قوله تعالى واغسل يدك في جييك تخرج بيضاء من غير سوء - [00:18:25](#)

فيه اية من ايات الله سبحانه وتعالى وذلك ان يده دخلت على طبيعتها ثم خرجت بيضاء من غير السوء بلحظة لأن قوله ادخل تخرج

تخرج جواب للرسول المعنى انه بمجرد الدخال - 00:18:48

تخرج هكذا وهذا من ايات الله سبحانه وتعالى. نعم لا تخرج اذا اخذت اذا اخرجها هو ما هي معنى بمجرد ما يدخل تخرج هي بنفسها لكن تخرج اذا اخرجها نعم - 00:19:09

لا يخرج منه اذا اخرجها فاذا بيضة وفيها ايضا دليل على حكمة الله تبارك وتعالى في ايات الانبياء حيث تكون مناسبة للعصر الذي بعثوا فيه ويؤخذ هذا من اين خلاص - 00:19:23

ها نعم وهذه الاية يشبهها ليش بها السحر هنا لكنها حقيقة والسحر حياة السحر ما يمكن يقلب اليد الى بيضاء او المتحرك الى ساكن او الساكن الى متحرك ما يمكن يقلبه حقيقة - 00:19:41

لكن هذه الاية حقيقة وفيها ايضا دليل على مبدأ الاحتراز في الكلام ينبغي الاحتراز الكلام عندما يوهم الشيء لامر وفرزمه لقوله صالح نعم اذ لقوله من غير سوء فان البيضة قد تكون - 00:20:02

ولكنه احتراز بقوله من غير سوء. هذه ثلاث فوائد وفي البداية دليل على ان موسى عليه الصلاة والسلام اعطاه الله تعالى تسعة ايات منها ايتان سابقتان والباقي لاحظ. فما هذه السدة - 00:20:29

سوف نعم نعم وهذه نعم ومن فوائد الایات ان الله سبحانه وتعالى لم يرسل نبيا الا بآية لتقوم الحجة منين توخذ يا اخي عطنا الكلمة او الجملة اللي في الاية تدل عليه - 00:20:50

نعم في تسعة ايات فيه تسعة ايات طيب ما هي الحكمة بان الله لم يرسل رسولا الا بآية اي نعم لانها ما تقوم الحجة الا بهذا لو جاء رجل وقال انه رسول من عند الله بدون ايات - 00:21:24

نعم ما صدق واذا لم يصدق فلا فلا حجة على الخلق به نعم نعم نعم ايه فهو صحيح هذا ثواب التخليل الظرفية على على بأس وانما ما ذكره وغيره ما هي من الایات العظيمة - 00:21:42

العظيمة هي وفيه دليل على وفيه دليل على طغيان فرعون وقومه من فؤاد عبد العزيز ما لا انهم كانوا قوما فاسقين ترى انا عاد ما نقبل ان الواحد يأخذ - 00:22:07

لانه على كل حال بيلقاه هم طيب وفيه دليل على انه ينبغي او انه من من الفصاحة والبلاغة قرن الحكم بتعليمه لا اي نعم نعم اي نعم اذا فرعون من قومه - 00:22:36

لماذا انهم كانوا قوما فاسقين. وقد ذكرنا ان من من فوائد التعليل او قرن الحكم بالتعليل حادث قرن الحكم بتعليم له له فوائد ترى هذا خارج عن نطاق الاية نعم - 00:23:21

سبيلا اعطيتني يمكن فاهمة لكن نعم مئة وثمانين طيب زيد ها ايه. نعم. ايضا العموم. اه التأمين بعموم العزة كذا اذا ذكرت العلة فلها ثلاث فوائد نحن نعرف يعني يمكن يكون اكثر - 00:23:45

اولا بعين حكمة الله سبحانه وتعالى بتشريعه وقضائه الثاني التعميم بعموم العلة والثالث الناس مخاطب يطمئن اذا علم حكمة الحكم يزداد طمأنينة واضح ها اي بثمانية العبد الفائدة ان - 00:24:28

تعديل الحكم انه من البلاغة قرن الحكم بتعليميه طيب وفيه دليل على ان الفسق يطلق على الكفر بحسن يطلق على الكفر مني يا اخها طيب نعم من قوله انهم كانوا قوما رافقين - 00:25:03

وقد ذكرنا ان الفسق نوعان اسم مطلق ومطلق في السور الفسق المطلق هو الكفر ومطلق الفسق والعصيان من المؤمنين لانهم متربصين اذ ان اصل الفسق هو الخروج عن الطاعة فان كان خروجا - 00:25:31

كاما شاما فهو فسق مطلق وان كان مع الخروج فهو مطلق فيه ثم قال فلما جاء اياتنا مبهرا قالوا هذا سحر مبين يستفاد من هذه الاية ان الحجة قامت على على فرعون وقومه - 00:25:53

ويتجاهفهم الاية مفطرة كده وفي من الفوائد في هذه الاية ان ايات الله سبحانه وتعالى فيها الابصار هل هي مبصرة بنفسها يعني باصرة او مبصرة لغيرها ها؟ كلاما هي مبصرة - 00:26:17

بمعنى انها هيضة وكذلك تبصر غيرها ننتصر غيرها وتدل عليه في هذا دليل على ان ايات الله سبحانه وتعالى ببينة واضحة ببينة واضحة توضح الحق ولو لا ذلك ما كانت اياته - [00:26:41](#)

وفيها يعني دليل على عظم طغيان فرعون وقومه بقولهم هذا سحر مبين وفي ايضا مبالغة صاحب الباطل بدعواه حيث قالوا [نعم ساحر سحر مبين ظهر مبين يعني بين ظاهر - 00:27:00](#)

ما في اشكال وهكذا المدعى يأتي من كلمات التي تشبه التشبه على الخلق حتى يصل الى ما يريد من الفاضل طيب وهنا لماذا قال [هذا سحر ولم يقل هذه مع انه قال اياتنا - 00:27:31](#)

اياتنا مبصراها الذي يشمل كلما جاء حتى يشمل حتى موت نفسه يكون ساحرا نبدأ الجديد الان عندك شي يا علي؟ سؤال؟ لا هذا قوله انه في تسع ايات. نعم - [00:27:52](#)

لا نقول ان ان تزيد وقوة الشيء الدلائل يعني قصدك لا وهذي قلناها في هذه الآية قلنا في الحقيقة ان انه الاشياء ما تثبت الا بدلائلها [وانه لابد من بينات على الامر - 00:28:18](#)

فین ثم قال نعم اي نعم هذا قبل قليل ان الآيات هذی منها شيء حاضر وهم اثنتان وشيء لا احد وهو ما جاء يعني ستجبه ثم [قال وجدوا بها واستيقنها انفسهم - 00:28:37](#)

جهدوا الظمير يعود على فرعون وقومه والجحد الانكار وجدت يتعدى بنفسه ولكنه قد يضمن معنى التكذيب فيتعذر وجدوا [مكذبين بها فهنا الجحف ضمن معنى التكذيب ولهذا تعذب ذلك لأن الجحد قد يكون تكذيبا وقد يكون مراعاة - 00:29:01](#)

مصالح من المصالح لمصلحة من المصالح واسبابه متعددة الجهل فانهم قد يقولون في القائل ماذا فعلت فتجدد لمصلحة تريده لا [تكذيبا ولكن هنا تكذيب يحدهم هذا تكذيب وش الدليل - 00:29:30](#)

لا لا الدليل انه عذب والذي يعد هو التكذيب فجدوا بها اي كذبوا بها يحزنهم كذبوا ومع ذلك ما اظهروه ما اظهروها ولهذا يقول [المؤلف اي لم يقرروا اي لم يقرروا به - 00:29:54](#)

ولم يخوضوا بها معنى هو التكذيب. والمؤلف اتي بلم يقرروا آلا لامرین الامر الاول لاجل ان يسلم التعليق بالبعث لأن اقر تتعذر شوفوا [والثاني لاجل على رأيه لاجل الا يتضمن ذلك - 00:30:15](#)

اخفائها لمن طلبها كفاءة لمن طلبه يعني كان المؤلف اه جعل الجحد نفي الاقراء. ولكننا لا نوافقه على هذا التفسير اولا انه فسر المثبت [بالمبني ولا لا ها لم يقر - 00:30:44](#)

نعم الثاني انه بتفسيره هذا يفوت معنى دلت عليه الآية وهي وهو كتمانهم لهذه الآيات لو سئلوا عنه فهمتم؟ كتمانهم لو سئلوا لأن كن [انسان ما يقر مهم مثل ما اذا جاحد - 00:31:08](#)

وكتم عن غيره فابقاء لا على ما هي عليه ويقال انه عدى الجحد بالباء لماذا؟ لتطليله معنى التكليف ويكون دالا على امرین على [اخفائها عند طلبها وعلى التكذيب بها عند عرضها - 00:31:32](#)

الآية بلا شك ولا حاجة ان نقول ان الآية ابلغ مما ذكر المؤلف لكننا نقول ان تفسير المؤلف لها فيه نظر من وجهين الوجه الاول تفسير [الاثبات في النفي وهذا قصور - 00:31:52](#)

والثاني انه فوت معنى وهو الجحود عند السؤال فهو تكذيب عند العرش وجحود عند الطلب قال نعم نعم اطلع ايه ايه معلوم هم [يكتذبون ويختفون ولكنهم متيقنون ايه هم اعترفوا ظاهرا - 00:32:08](#)

انما الكلام بس تفسيره بهذا خطأ قال وقد استيقنها انفسهم اي تيقظا يا جماعة المؤلف بل وقد استيقن فما الذي اوجب له ان يقدر [غد نعم؟ يقول لأن الجملة حالية - 00:32:36](#)

والجملة الحالية اذا كانت فعلا ماضيا يقدر فيها قتل للتحقيق والثاني قال استيقن انفسهم قال اي تيفضن اي تيفضنوا انها من عند الله [فسر السيفن بتيقن اشارة الى ان السين والثاء - 00:33:00](#)

زادتان ولكن الاولى ان تبقى السين والثاء على بابها ولا يختتم بزيادتها لأن الاستيقاظ ابلغ من التيقن ومن المعرفة عندهم انهم

يقولون زيادة المبني تدل على زيادة المعنى فالاستيطان ابلغ - 00:33:27

فهم قد استيقنوا كاملا ليس عندهم فيها شك ومع ذلك جحدوا بها يكون هذا الجحد مع الاستيطان ابلغ ولهذا قال ظلما وعلوا الى اخره وقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنها انفسهم - 00:33:47

ولم يقل واستيقنوا اظافة الاستيطان الى النفس ابلغ اي انه يقين بلغ نفوسهم نعم حتى تمكن منها ومع ذلك والعياذ بالله جحدوا بها وانكرواها وقوله ظلما وعلوا يقول المؤلف تكبرا عن الایمان بما جاء به موسى - 00:34:08

فسر الكلمتين بكلمة واحدة وهي تكفي التكبر ولكنه ايضا لو نظرنا الى الاية الكريمة وجدنا انها ابلغ مما فسرها به قوله ظلما في الاصل النقص ومنه قوله تعالى تلك الجنتين انت اكلها ولم تظلم منه شيئا - 00:34:33

ايش معنى ان تظلم منه؟ اي لم تنقص فالاصل فيه انه بمعنى النقص وكل من نقص حق غيره فهو ظال و هو ظالم اذا نقص الانسان حق نفسه فهو ظالم لها. اذا نقص حق غيره - 00:34:59

فهو ظالم له هنا هؤلاء نقصوا حق موسى عليه الصلاة والسلام فهم الظالمون ونقصوا حق انفسهم حيث لم يقودوها الى ما فيها صلة الى ما فيه صلاحها فهم ايضا ظالمون - 00:35:19

ثم هذا الظلم والنقص ما الحامل عليه قال علوا وهذا معنى غير الظلم يعني ان ان ترفعوا عما جاء به موسى عليه الصلاة والسلام يرون ان موسى من موسى الذي يأتي الى فرعون - 00:35:36

الذى يقول لقومه انا ربكم الاعلى ثم يقول انا رسول اليك لابد ان تتبعني بطبيعة البشر الفاسق ان يترفع ويقول ابدا فلهذا جحدوا ظلما لمن لم يوصي وعنصرا علوا ترفعوا عن موسى وعما جاء به ايضا - 00:35:53

فهم والعياذ بالله اتصفوا بالوصفين وقوله ظلما وعلوا يقول المؤلف راجع الى الجهل صحيح لا للاستيطان بان الاستيطان هو ظلم ها؟ ان موسى صادق ها؟ ما هو بظلم هذا حق - 00:36:19

هذا عدل وتواضع ايقانهم عدل وتواضع لكن ما استيقنوا ما استيقنوا يعني من قادوا لهذا الاستيقاظ. اذا فهو راجع الى الى الجحد يعني جحدوا بها ظلما وعلوا لكن فائدة نسيان من جملة الحالية - 00:36:37

واستفجتها فائدة جانبها بين المتعلق والمتعلقين فائدته فائدة التشنيع عليه المبادرة بالتشنيع عليهم لان كونهم يجحدون مع الاستيطان اشد واعظم نعم الجاحد مع الشك غاتجي بعدا نعم نعم لكن مع الاستيقاظ لا وجه له - 00:36:58

فائدة فائدة الاعتراض بالجملة الحالية واستيقنها بين المتعلق ومتعلقه من فائدتها؟ نعم المبادرة بالتشنيع عليه وبيان انهم بلغوا في هذا الوصف غايتها هل هو الظلم والعلو؟ طيب ما اعرابه ظلما وعلوا - 00:37:23

هل هي مفعول لاجله يعني من اجل الظلم والعلو او هي مصدر بمعنى الحال اي ظالمين عاليين ها الاخير اولى لان الظلم والعلو اذا جعلنا مفعولين من اجله - 00:37:46

فهو صادق على الجهل فهو سابق على الجهل اذا انهم ظلموا وعلو ثم جهلو فعلى هذا نقول ان ظلما وعلوا انها مصدر بمعنى اسم الفاعل اي جحدوا بها حال كونهم - 00:38:08

ظالمين ظالمين عاليين ظالمين عاليين قال الله تبارك وتعالى فانظر يا محمد الى اخره فانظر نظر اعتبار او نظر ابصار نظر اعتبار لان نظر الابصار هنا متذر ليش؟ لانه هو لسبق زمني. لسبق زمنه. لكنه نظر اعتبار - 00:38:25

والخطاب على كلام المؤلف يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانظر يا محمد وقد مر علينا عدة مرات ان الخطاب بالفرد في القرآن لا يختص بالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:38:54

الا ما دل عليه الدليل ما دل عليه الدليل يكون على ما ما دل عليه. والا فهو عام ويصير التقدير فانظر ايها المخاطب فانظر ايها المخاطب مهوب يا محمد فانظر ايها المخاطب لان القرآن بين ايدي كل - 00:39:10

كل واحد بين يديه بالقرآن. اما ما دل الدليل على انه خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام فهو خاص به. مثل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:39:29

ومثل قوله تعالى الم نشرح لك قدرك انا مش هاخدك ابدا ويدل على ان الخطاب المفرد عام الخطاب المفرد عام اولا ما ذكرناه من التعذيب ان القرآن بين ايدي الناس جميعا - [00:39:41](#)

نعم ثانيا قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهم خاطب بالافراد والجمع يا ايها النبي اذا طلقت فدل هذا على ان الخطاب الموجه للرسول عليه الصلاة والسلام موجه للامة ما لم يدل الدليل - [00:40:03](#)

على اختصاصه به مثل ما مثلنا بمتاليين وكذلك منه يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك ان هذا خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي حرم لكن مع ذلك الحكم عام - [00:40:25](#)

اذا فانتظر نقول ايها المخاطب نعم فانتظر كيف كان عاقبة المفسدين كيف كان عاقبة المسلمين في هذه الاية الجملة هذه اولا كان ترفع الاسم وتنصب الخبر ولا لا؟ هذا المعروف عندكم ان كانت ترفع الاسم وتنصب الخبر. نعم. وكان الله غفورا - [00:40:41](#)

وكان الله غفورا نعم؟ نعم. ثانيا انه اذا كان الفاعل مؤنثا اذا كان الفاعل مؤنث كان الفعل مؤنثا فهنا ما نرى خبرا لكان كيف كان عاقبة نعم المفسدين؟ ها؟ نعم. ايه طيب - [00:41:14](#)

هيا زيد والثاني؟ الثاني مم زيد طيب الجواب الثاني صحيح لان عاقبة مؤنث مجازي لا والفرق بين المؤنث المجازي وال حقيقي ما كان له فرج فهو مؤنث حقيقي وما لم يكن له فرج وانما تنيفه لفظي فهو مؤنث مجاز طيب اه اما الاول وهو - [00:41:47](#)

قوله انها ناقصة او انها تامة فليس بتام. نعم. اذا كان نعم. نعم. ها وهو نعم هذا الصحيح. الخبر مقدم وكيف. نعم. مقدم وجوبا ولا جوازا لماذا؟ لانه اسم استفهام والاستفهام له الصدارة. ما يمكن يأتي الاستفهام في وسط الكلام لا بد ان يكون مثل - [00:42:25](#)

متقدما اذا عاقبة من الاعراف عاقبة وش معنى العاقبة عن عاقبة الاصل التأخر ومنه العاقل في القدم عقب القدم ما هو؟ العرقوب المؤخر فالعاقبة معناه وش معنى العاقبة؟ الامر المتأخر يعني انظر ماذا كان من من امرهم في في النهاية؟ في النهاية - [00:42:55](#)

وقوله المفسدين الذين صار صار شأن الافساد والمراد بالافساد هنا ليس افساد العمran وقد يكون العمran في زمن فرعون قد بلغ غايته لكن المراد بالافساد المعنوي افساد الاخلاق والعقائد - [00:43:26](#)

وربما يتبعه افساد العمran كما قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما فسدت ايدي الناس وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يا فيها رزقها رغدا من كل مكان - [00:43:53](#)

فكفرت بانعم الله وبهذا التقرير وهو ان الاصل في الاسناد الموجود في القرآن ما هو فساد الاخلاق والعقائد ويتبعه فساد الامان لهذا نعرف ان ما يطنطن به الناس الان في الرفاهية - [00:44:11](#)

والطمأنينة والامن وما اشبه ذلك. واذا اتوا الى ذكر الدين يقول العقيدة السمحاء ولا يذكر العمل نعم ثم كلمة السمحاء ايضا تدل على ضعف في هذه العقيدة. تمحي كل شيء تسمع؟ صحيح انها هي الحنفية سمحاء لا شك. لكنها لها اعمال - [00:44:30](#)

ولها حزم ولها التركيز على الترفيه البدنى والنعيم البدنى مع ذكر العقيدة وحدها في نظر انه خطير. لانه يبقى كل واحد ينشد ويشتند هذين الامرین يقول انا عندي عقيدة سلیمة - [00:44:53](#)

عقيدة السمحاء لينة هينة كل شيء تقبله نعم ويقول انا انشد ايضا رفاهية البدن والامن وما اشبه ذلك لكن استقامة الدين والسعى في اقامته بين الناس بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله هذا امر لا يكاد يذكر - [00:45:14](#)

نعم وفي الحقيقة ان الرفاهية اذا كانت للبدن وحده فهي فساد ما يدوم هذا ابدا لا يمكن ان يدوم على ان الرفاهية المطلقة للبدن لابد ان تكون مصحوبة بقلق في القلب. لان الله تعالى انما ضمن الحياة الطيبة لمن - [00:45:36](#)

اي نعم. من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن عقيدة وعمل وبدأ بالعمل ايضا من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:45:58](#)

نعم حياة طيبة في الدنيا واجر حسن في الاخرة هذا الذي يجب ان يرتب عليه اما الرفاهية المطلقة فانها ظرر ظرر عظيم على الانسان توجب العفة عن الله سبحانه وتعالى - [00:46:15](#)

وانشغل الانسان بطلب الرفاهية الجسدية الزائلة. يقول بعض السلف لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه طلعت

اللي انتم فيه من النعيم والسرور وانشراح الصدر وما اشبه ذلك. طيب اذا المفسد - 00:46:31

وحشر لسليمان وقبل ان نتكلم ها ايه نعم؟ طيب الفوائد ها؟ شلون ايه يستفادوا من هذه من هذه الاية وجحدوا بها ايقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - 00:46:53

يستفاد منها فوائد اولا انه على قوة الایات التي جاء بها موسى لم يستفاد منها هؤلاء يؤخذ من قوله وجحدوا بها والایات اذا قويت ما يبقى حجة للجهل. اي يعني ما يبقى ما يبقى مجال للجهل - 00:47:39

ولكن والعياذ بالله انعم الله بصائرهم تجحدوا به واذ تفادوا من ذلك ان نجحت هؤلاء المرسل اليهم كان عن عناد لا عن شبهة لقوله واستيقنها انفسهم. استيقظنا انفسهم. وهل هذا وقع لکفار قريش مع النبي عليه الصلاة - 00:48:03

تمام؟ ها؟ نعم. وقع لقوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بایات الله يجحدون نعم ولا شك ان هذا واقع من الرؤساء والزعماء لكن عامة الناس قد لا يكون قد لا يكون لديهم هذا الامر - 00:48:30

وانما هم اما ان يقلدون اما الزعماء والكبرا فلا شك في هذا وفي هذا دليل على سوء احوال ال فرعون لقوله ظلما وعلوا ظلما لمن لانفسهم ولموتهم وعلوا ترفعا عن الحق - 00:48:59

وفي هذا وفيها دليل على ان الاتصال بهذين الوصفين يجعل الانسان من الامة الفرعونية وهم الظلم والعلو وما من صفة يخرج بها العبد ان سواء السبيل الا وله فيها امام من اهل الكفر - 00:49:22

ولهذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اننا سنركب زمن من كان قبله فالجحد بالحق للفاعل امام مثل فرعون وقوم. نعم الحسد للانسان فيه امام مثل اليهود الرياء الانسان فيه ايمان - 00:49:51

كالمنافقين وهكذا بل انه من المنافقين قل فما من خصلة يخرج بها العبد عن سواء السبيل الا وله فيها امام من اهل الكفر نعم وفي هذا دليل على ذم الترفع عن الحق - 00:50:20

لقوله وعلوا ولا فرق فان ان يكون ذلك عن حسن نية او لا الطريقة هذه مذمومة ولو عن حسن نية وقولنا ولو عن حسن نية ليدخل في ذلك بعض المقلدين - 00:50:39

الذين اذا عرض عليهم الدليل من الكتاب والسنۃ قالوا نحن نتبع فلان لانه اعلم منك هذا عن حسن نية فيما يbedo النية لانهم يرون ان هذا الامام الذي اتبعوه اعلم منك ويقول نحن جهال ولا نعرف وليس لنا الا ان نقلد - 00:51:04

نعم والرجل هذا كده يا علي تيقول الله ورسوله هذا القول قول فلان يعني لانه اتبعه عندما عرض على قول الرسول لم يقبل. نعم. طيب. واذ يستفاد من هذا من هذه الاية انه اذا كان - 00:51:29

هذا الوصل مذموما وفرعونينا فان عكسه محمود. ما هو العكس التواضع للحق قرار الحق وقبوله هذا لا شك انه من دون نعم يؤخذ لان الله تعالى اذا اثني بالسوء على وصف - 00:52:05

فان رده يثنى عليه بالحسنة يثنى عليه بالحسنة وفي هذا دليل وفي الاية ايضا دليل على انه ينبغي للانسان او يجب ان يتذكر ويتأمل في عواقب من سبق لقوله فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وهل الانسان ينظر في عواقب المفسدين او في عواقب المسلمين - 00:52:29

طيب اذا ما المحكمة من التخصيص منه فانظر كيف هذا؟ لان المقام مقام تحديد اذا كان المقام مقامة ترغيب فاننا نقول للانسان انظر كيف كان عاقبة المصلحين - 00:53:01

انظر كيف كان عاقبة المسلمين واضح؟ فلولا كان من القرون من قبلكم البقية ينهون عن الا قليلا من اتجينا منه فالمسألة اختلف في مقام الترغيب يحيل الانسان على عواقب المفسدين - 00:53:25

بمقام الترهيب وفي مقام نثيله على عواقب المصلحين. لاجل ان يحذر من من اولئك ويرغب فيها هؤلاء وفي ذلك وفيها دليل على فضيلة التأمل والتفكير في اخبار من مضى - 00:53:47

وان دراسة علم التاريخ من الاشياء التي جاء بها الشرع فاننا لا يمكن ان ننظر كيف كان عاقلتهم الا بدراسة اخبارهم والتبعية نعم

فعلم التاريخ اذا من الامور المقصودة لكن هل هو من من - 00:54:05

الامور المقصودة ذاتياً؟ او عرضياً؟ عربياً الا سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وخلفائه الراشدين فانها من الدين لانها كلها احكام كلها احكام بخلاف النظر في التاريخ لاجل الاعتبار فقط فلكل مقام مقام - 00:54:24

لان النظر في التاريخ للاعتبار فقط قد يعتبر الانسان بغيره فيستغني عنه لكن النظر في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام احكام التسويق هذا مقصود لذاته ما يسأل الانسان بها عن غيره - 00:54:46

اه بغيرها عنه انظر كيف كان عاقب المسلمين قال تعالى نعم اي نعم اذا كان الانسان يتفكر بعمرانهم وقوتهم ومع ذلك اهلكهم الله هذا لا يأس به واما اذا كان يريد ان يتفكر بقوته - 00:55:02

من اجل مدح من الثناء عليه وانا ما ادري زمايلك ولهذا ما امرنا الله سبحانه وتعالى ان ننظر الى قوتهم الا بعد ان امرنا ان ننظر الى عاقبتنا وعلى هذا فالذين يذهبون الى اسئلة وديار ثمود - 00:55:21

للتفرد والتنزه هؤلاء عصاة الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا تثروا على هؤلاء المعذيبين الا ان تكونوا الا ان تكونوا باقين فلا يجوز ان الانسان يذهب في رحلة مثلا الى ذلك في مكان - 00:55:42

الا اذا كان يدخل وهو باسل فان لم تكونوا باقين فلا تفصلوا عليه الحمد لله الانسان في غنى عنها مهوب لازم يروح لكن مع الاسف الان انها صارت اثار اه يعني - 00:55:58

يقصد منها بيان قوة هؤلاء ويساعدتهم واحكامهم لامورهم ولا يلتفتون الى ما اخذ الله به من العقوبة والعياذ بالله - 00:56:15